مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

احتياجات تنمية القدرات البشريَّة لعيّنة من معلّمات مدارس البنين الابتدائيَّة المحولة للطفولة المبكرة بمدينة الرياض

إعداد

أ. ميمونة بنت عبد الله بن علي عواجي
ماجستير في الإدارة والإشراف التربوي
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية
maymouna666@hotmil.com

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

الملخص

اعتمدت وزارة التعليم مدارس وفصول الطفولة المبكرة لعام ١٤٤٣هـ للبنين فقط، وأسندتها إلى كادر نسائي إداريًا وتعليميًا؛ لتحقيق الدمج النفسي والتربوي والتعليمي للطالب بين مرحلتي الروضة والابتدائية، وزيادة فرص الالتحاق برياض الأطفال وتحسين جودة التعليم فيها، وسهولة تواصل المعلمات مع أمهات الطلاب من البنين. ولوجود ضعف في مهارات المعلمات التدريسية؛ فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الوضع الحالي وتحديد احتياجات البيئة التعليمية، واحتياجات التأهيل المهني للمعلمات. اختارت الباحثة عينة لخمس مدارس في مدينة الرياض تابعة لمكتب تعليم المعذر لتطبيق الدراسة المسحية عليها، من خلال استبانة إلكترونية أوصلت إلى الطاقم الإداري والتعليمي في تلك المدارس، أعيدت منها ٤٣ استبانة بعد تعبئتها. جاءت الإجابات في محور (تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي) على النحو الآتي: جاءت الإجابات مشيرة إلى ارتفاع التقييم نتيجة الارتباط المباشر بعمل المعلمات على استراتيجيات وأنماط التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، مما جعلهن أكثر إدراكًا لدورهن وما يقمن به من أعمال في هذا الجانب. وجاءت تقييمات محور (تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًا ونفسيًا واجتماعيًا ومهاريًا) متوسطة بشكل يدعو إلى مزيد من الاهتمام بها، ولا سيما ما يتعلق بمهارات الحاسوب والسلامة العاطفية والجسدية للأطفال. ومع أنَّ بعض التقييمات منخفضة، إلا أنَّ الدراسة تعزو ذلك إلى حداثة التجرِبة في المملكة العربية السعودية، وجودة المخرجات التعليمية حتى الآن، وتقديم رعاية نفسية وجسدية أفضل للطلاب البنين، مع سهولة في التواصل مع أمهاتهم. وختمت الدراسة بعدد من التوصيات تتعلق بالطلاب والمعلمات والبيئة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: *الطفولة المبكرة، التعليم الابتدائي للبنين، الاحتياجات التعليمية، البيئة التعليمية، الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

الملخص

اعتمدت وزارة التعليم مدارس وفصول الطفولة المبكرة لعام ١٤٤٣هـ للبنين فقط، وأسندتها إلى كادر نسائي إداريًا وتعليميًا؛ لتحقيق الدمج النفسي والتربوي والتعليمي للطالب بين مرحلتي الروضة والابتدائية، وزيادة فرص الالتحاق برياض الأطفال وتحسين جودة التعليم فيها، وسهولة تواصل المعلمات مع أمهات الطلاب من البنين. ولوجود ضعف في مهارات المعلمات التدريسية؛ فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الوضع الحالي وتحديد احتياجات البيئة التعليمية، واحتياجات التأهيل المهني للمعلمات. اختارت الباحثة عينة لخمس مدارس في مدينة الرياض تابعة لمكتب تعليم المعذر لتطبيق الدراسة المسحية عليها، من خلال استبانة إلكترونية أوصلت إلى الطاقم الإداري والتعليمي في تلك المدارس، أعيدت منها ٤٣ استبانة بعد تعبئتها. جاءت الإجابات في محور (تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي) على النحو الآتي: جاءت الإجابات مشيرة إلى ارتفاع التقييم نتيجة الارتباط المباشر بعمل المعلمات على استراتيجيات وأنماط التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، مما جعلهن أكثر إدراكًا لدورهن وما يقمن به من أعمال في هذا الجانب. وجاءت تقييمات محور (تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًا ونفسيًا واجتماعيًا ومهاريًا) متوسطة بشكل يدعو إلى مزيد من الاهتمام بها، ولا سيما ما يتعلق بمهارات الحاسوب والسلامة العاطفية والجسدية للأطفال. ومع أنَّ بعض التقييمات منخفضة، إلا أنَّ الدراسة تعزو ذلك إلى حداثة التجرِبة في المملكة العربية السعودية، وجودة المخرجات التعليمية حتى الآن، وتقديم رعاية نفسية وجسدية أفضل للطلاب البنين، مع سهولة في التواصل مع أمهاتهم. وختمت الدراسة بعدد من التوصيات تتعلق بالطلاب والمعلمات والبيئة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: *الطفولة المبكرة، التعليم الابتدائي للبنين، الاحتياجات التعليمية، البيئة التعليمية، الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

Abstract

The Ministry of Education approved early childhood schools and classes for the year 1443 AH for boys only and assigned them to female administrative and educational staff, With the aim of achieving psychological, Pedagogical and educational integration for students between the kindergarten and primary levels, increasing opportunities for enrollment in kindergarten, improving the quality of education them, and facilitating teachers' communication with students' mothers.

Due to the weakness in teachers' teaching skills, this study aims to identify the current situation. Determine the needs of the educational environment and the professional qualification needs of teachers. The researcher chose a sample of five schools in the city of Riyadh affiliated with the Al-Ma'athar Education Office. To apply the survey to them, through an electronic questionnaire that was delivered to the administrative and educational staff in those schools, Of these, (43) questionnaires were returned after being completed. The answers to the axis of (identifying the needs of the educational environment from the point of view of the administrative and educational staff) were as follows:

The answers indicated that the evaluation was higher as a result of the direct connection to the work of teachers on learning strategies and styles in early childhood, which made them more aware of their role and the work they do in this aspect. The evaluations of the axis (identifying the vocational rehabilitation needs of the educational staff functionally, psychologically, socially, and skillfully) were average, calling for more attention to them, especially with regard to computer skills and the emotional and physical safety of children.

Although some evaluations are low, the study attributes this to the novelty of the experience in the Kingdom of Saudi Arabia and the quality of educational outcomes so far. Providing better psychological and physical care for boys, with ease in communicating with their mothers. The study concluded with a number of recommendations related to students, teachers, and the school.

Keywords: *early childhood, primary education for boys, educational needs, educational environment, psychological and social needs of students.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

المقدمة:

يُظهِر الاهتمام بالطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية توجهات القيادة ودعمها لتطوير وتحسين جودة التعليم، والتأكد من حصول كل طفل على فرص التعليم الجيد. ومما يؤكد ذلك قول خادم الحرمين الشريفين: "إن التعليم في المملكة العربية السعودية هو الركيزة الأساسية التي سنحقق بها تطلعات شعبنا نحو التقدم والرقي الحضاري في المعارف والعلوم النافعة"، وأكد ذلك ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بقوله: "سيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي أينما كان على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكر".

يعد الاهتمام بمرحلة الطفولة من المرتكزات الرئيسة في التعليم، لما لهذه المرحلة من تأثير على المراحل التعليمية الآتية، لا سيّما إعداد الأطفال معرفيًّا وتنمية مهاراتهم اجتماعيًّا؛ مما يستدعي استخدام أنماط تعليم متطورة لبناء مهاراتهم ومعارفهم، ومنطلق الرؤية واهتمام القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية بالطفل عملت وزارة التعليم على تحسين أنظمتها ومناهجها في ما يتعلق بالمرحلة العمرية من (3–8) وذلك لأهمية المرحلة كونها مرحلة تكوينية جاء قرار إسناد الطفولة المبكرة من فئة البنين لكادر نسائي إدارةً وتعليمًا.

كما جاء في الدليل التنظيمي للوزارة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٥١١) وتاريخ ١٤٤٠/٩/٢هـ: "إن الهدف العام من عمل الإدارة العامة للطفولة المبكرة التابعة لوكالة التعليم العام يرتكز على العمل على توفير خدمات تعليمية مميزة للأطفال (من عمر ٣ وحتى الصف الثالث الابتدائي)، ومتابعة أداء مرحلة الطفولة المبكرة وفقًا للمؤشرات المعتمدة لتهيئة الطلبة للالتحاق بالتعليم الأساسي".[١]

يحقق إسناد تدريس مرحلة الطفولة المبكرة من البنين إلى معلمات مؤهلات الدمج النفسي والتربوي والتعليمي السريع والسهل للطالب بين مرحلتي الروضة والصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية، كما يزيد فرص التحاقهم برياض الأطفال، وتحسين جودة التعليم بتنمية مهاراتهم وتكوين شخصياتهم إيجابيًّا، ويزيد فرص تواصل المعلمات مع أمهات الطلاب البنين في هذه المرحلة.

(1) https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

ويعود سبب إسناد تعليم تدريس مرحلة الطفولة المبكرة فئة البنين للمعلمة بدلا من المعلم إلى بعض الدراسات التي أجرتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على نتائج الطلاب السعوديين في الامتحانات العالمية تيمز 2019 حيث سجلت تقدم كبير في جميع المؤشرات مقارنة بنتائج دورة 2015، وأشارت نتائج المملكة العربية السعودية في الدراسة إلى الأثر الكبير لبرامج الطفولة المبكرة، حيث تفوق الطلاب الذين درسوا في برامج الطفولة المبكرة في جميع مجالات الاختبار، وأكدت وزارة التعليم عن استمرارها في دعم السياسات والمشروعات والبرامج التي ستسهم في تحقيق المزيد من النجاحات للتحسن مستقبلا في الاختبارات الدولية (وزارة التعليم،1442)

وقد رفعت وزارة التعليم خلال العام الدراسي ١٤٤٣هـ نسبة إسناد تدريس البنين في مرحلة الطفولة المبكرة للمعلمات إلى ٤٥%، لتشمل جميع مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية. واشتملت عملية التوسّع زيادة الفصول لاستيعاب الطلاب البنين، حيث بلغ عدد الأطفال المقبولين في الروضات (حكومي – أهلي – أجنبي) ٣٠٠,٣٢٩ طفلًا بإجمالي ١٦,٩٢٦ فصلًا في مرحلة رياض الأطفال، ووصل عدد الطلاب البنين في الصفوف الأولية إلى (٢٣٣,٧٨٤) طفلًا في بإجمالي (٩,١٢٢) فصلًا.

وانطلقت مع بداية العام الدراسي ١٤٤١هـ قرابة ٢٣٠ مدرسة للطفولة المبكرة في منطقة الرياض، تقدم خدماتها التعليمية والتربوية لأطفال رياض الأطفال والصفوف الأولية من البنين وتستوعب أكثر من ١٨ ألفًا من الطلاب.

والاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة يستلزم العناية بعدد من القضايا المهمة، من أبرزها جاهزية المباني المخصصة لتدريس الطفولة المبكرة وتهيئة البيئات التعليمية وتأهيل المعلمات وتطوير مهاراتهن وتدريبهن على تلك المهارات وتطبيق الوسائل الحديثة الفعالة في التدريس. ومن الجدير بالإشارة أن الدراسات التي تتعلق بالتحول من تدريس طلاب السنوات الابتدائية الأولى من البنين من المعلمين إلى المعلمات لم تكن كافية لتجيب عن أسئلة هذه الدراسة، بسبب حداثة تطبيق المبادرة في المملكة العربية السعودية من جانب، ولكون تدريس المعلمات للبنين في المرحلة الابتدائية أمرًا قديمًا في عديد من الدول. لذلك حرصت الباحثة على مراجعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

الدراسات التي تخدم أغراض البحث وتسهم في إثرائه بما يحقق أهدافه والتركيز على الاستفادة من نتائجه لتحسين وضع مدارس الطفولة المبكرة المحولة قدر المستطاع.

قام الحازمي وعتمان (٢٠١٦) بدراسة تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني، وتوصلت الدراسة إلى أن تطوير مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات كانت كبيرة بشكل عام، كما أظهرت أن التطوير في مؤسسات رياض الأطفال يتم وفق معايير وأسس معروفة. وقد ختمت الدراسة ببعض المقترحات والتصورات التطويرية للنهوض برياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. كما توصلت سبحي (٢٠٢٠) إلى تحقق رؤية وفلسفة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وآليات تفعيل نظم تكنولوجيا المعلومات والتقنيات التعليمية برياض الأطفال بدرجة متوسطة.

وأجرت المنصور (٢٠١٩) دراسة تهدف إلى معرفة الألعاب التعليمية التي يمكن استخدامها، وواقع استخدام الألعاب التربوية في الصفوف الأولية في مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية، وأيضًا بيان أهمية استمرارية مناهج التدريس المتبعة في رياض الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى أنه من الممكن استخدام الطرق القضائية وطريقة المناقشة والطريقة البنائية في التدريس في الصفوف الأولية في مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية، إضافة إلى الألعاب التعليمية مثل اللعب البدني واللعب التمثيلي واللعب التركيبي البنائي والألعاب الفنية والألعاب الثقافية.

وبالنسبة للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال، قامت إبراهيم (٢٠١٥) بدراستها في ضوء منهج (حقي ألعب وأتعلم وأبتكر)، والتعرف على اتجاه المعلمات نحو المهنة بعد تطبيق المنهج، والتعرف على الفروق في الاحتياجات التدريبية للمعلمات، وتوصلت إلى احتياجات تدريبية متوسطة لمعلمات رياض الأطفال، كما توجد اتجاهات حيادية لديهن نحو المهنة، وأوصت الدراسة بتفعيل وحدة التدريب داخل الروضات من أجل عمل خطة فردية لكل معلمة تلبي احتياجاتها الفعلية. أما الشديفات (٢٠١٥) فقد درست الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية، وبيان أثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية في الاحتياجات التدريبية، حيث توصلت إلى مجموعة من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية وتكنولوجيا المعلومات، والبعد الاجتماعي.

كما قامت الغامدي والناجم (٢٠٢٠) بتحديد مهارات معلمة مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين، إضافة إلى مهارات معلمات الصفوف الأولية، وجاء ترتيب أهمية مهارات المعلم المستقبلية من وجهه نظر الخبيرات على النحو الآتي: مهارة دعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة فن التدريس، وتنمية المهارات الحياتية، وإدارة منظومة التقويم، ومهارة تنمية مهارات التفكير العليا، وإدارة قدرات متعلمي مرحلة الطفولة المبكرة، وإدارة منظومة تكنولوجيا التعليم. أوصت الدراسة بضرورة العناية بمرحلة الطفولة المبكرة وما تحتاج إليه من مهارات، والاهتمام بالتوسع البحثي في هذا المجال، وتوعية المعلمين والمشرفين بأهمية إدارة منظومة تكنولوجيا التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة لمواكبة احتياجات القرن، وتمكين المعلمين من مهارة إدارة قدرات المتعلمين ببرامج تساعد المعلم على معرفة الاستراتيجيات والأساليب الحديثة لتحسين أدائهم المعرفي.

ويتوافق مع ما سبق حرص معلمي رياض الأطفال في الفلبين على رفع كفاءة الأدوات التعليمية في التدريس (مثل المكعبات والألغاز والبطاقات والخرز) الضرورية لتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين. أظهرت الدراسة أن المعلمين يستخدمون الأدوات التعليمية في التدريس، لأنها تساعدهم على جعل الأطفال يتعلمون المهارات المختلفة. بعض الأدوات تساعد على تطوير أكثر من مهارة، اعتمادًا على خصائصها وطبيعتها. كما أن تطوير المهارة يعتمد على النشاط ونوع الأدوات المستخدمة. كما ظهر للباحثين أن الأدوات التعليمية مهمة في القرن الحادي والعشرين لتطوير مهارات الأطفال، وأن المعلمين يحتاجون إلى دورات متخصصة لتدريبهم على استخدام تلك الأدوات بكفاءة عالية. ومن ثمَّ فإنه من المهم أن تقوم المدارس بالاستثمار في الأدوات المختلفة لأهميتها في تعليم طلاب الطفولة المبكرة (Ramilo, et al, 2022).

وترى دراسة العزايزة (٢٠٢٠) وجود تباين في تصورات المعلمين حول إمكانية تطبيق التعليم المتمايز في فصولهم الدراسية، مع تبنيهم توجهات إيجابية نحوه وإيمانهم بأهميته في رفع تحصيل الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية، إلا أن واقع تطبيقه كان ضعيفًا ومتباينًا. اتفق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

المعلمون على معوقات التطبيق، مثل كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم وعدد الحصص الدراسية المكلفين بها، وعدم تناسب حجم المحتوى مع الوقت المخصص للتدريس، وكثرة أعداد الطلبة في الفصل الدراسي. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل منهجية التعليم المتميز في كليات التربية وإدخاله في متطلبات التدريب العملي وتدريب المعلمين على كيفية تطبيقه.

يعد تحفيز التمكن الاجتماعي مؤشرًا مهمًّا لإجادة طلاب رياض الأطفال للمفردات اللغوية والمهارات الاجتماعية والعاطفية. وقد وجدت الدراسة علاقات مختلفة بين المؤشرات التعبيرية والإجرائية المتعلقة بتحفيز التمكن الاجتماعي والمهارات الاجتماعية والعاطفية، وأن التمكن الاجتماعي يمكن أن يساعد الأطفال على اكتساب مزيد من المفردات اللغوية وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، من خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية (Fung & Chung, 2021).

كما أن نقص النشاط البدني لطلاب رياض الأطفال يعد أمرًا سلبيًّا لمستقبل الأطفال، حيث إن المنهج يركز بدرجة كبيرة على تطوير المهارات الأكاديمية. أظهرت الدراسة أهمية ممارسة الأطفال للنشاط البدني لتطوير مهارات الحركة لدى طلاب رياض الأطفال بناءً على المعلومات البدنية، وأن النشاط البدني الذي يمارسه الأطفال في رياض الأطفال والمدارس مفيد جدًّا لنموهم وتطور قدراتهم ومهاراتهم (Pambudi et al, 2021).

وهدفت دراسة الزومان (٢٠٢٢) إلى التعرف على الواقع الفعلي لأداء معلمي مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية. وباعتبارها أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهدفت كذلك إلى تخصيص قائمة بالاحتياجات التدريبية الأكثر ضرورة، وتوصلت الدراسة إليها أن أغلب المشاركين في عينة الدراسة موافقون على واقع أداء البرنامج. كذلك أن أفراد عينة الدراسة يظهرون أن هناك دائمًا احتياجات تدريبية من وجهة نظر المعلمين. وأظهرت أيضًا أن مجال القيم والسلوكيات احتل المركز الأول في الاحتياجات التدريبية، يليه مجال المهارات المستقبلية، في حين جاء مجال المهارات الأساسية في المركز الأخير.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الاحتياجات التدريبية للمعلمات تبين أن هذه الاحتياجات تسهم في تطوير وتحسين العملية التعليمية، ومدى الجهد الواقع على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

معلمات الطفولة المبكرة لنجاح العملية التعلمية، ومن ثمَّ الحصول على مخرجات جيدة للطلاب. وقد استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في بناء وتحديد محاور الإطار النظري التي لها علاقة بموضوع الدراسة، واختيار المنهجية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وأيضًا استفادت من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لبناء الاستبانة، حيث إن معظم الدراسات استخدمت الاستبانة أداةً بحثية لجمع البيانات، ربما لكونها الأنسب في مثل هذه البحوث الميدانية. كما استفادت من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الميدانية ومقارنة نتائج الدراسة مع نتائج تلك الدراسات. كما يلاحظ التوافق بين نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية من حيث التركيز على المهارات المطلوبة في الكادر التعليمي، وتهيئة البيئة المناسبة لذلك، مثل ممارسة النشاط البدني.

مشكلة الدراسة:

مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل في سنواته الأولى حيث تتبلور شخصيته. ولقد أولت التربية الحديثة هذه المرحلة اهتمامًا بالغًا حتى يحصل الطلاب على تعليم شامل متكامل يلبّي جميع احتياجاتهم الشخصية. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها مديرة للمدارس المستحدثة للطفولة المبكرة للبنين، عدم جاهزية البيئة التعليمية بالشكل المطلوب، إضافة إلى وجود ضعف لدى أغلب المعلمات في المهارات التدريسية بشكل عام. وهذا ما أكدته بعض المعلمات في الزيارات الاستطلاعية من انخفاض الجاهزية والحاجة الماسة لمعلمات المدارس المستحدثة للطفولة المبكرة للبنين لمزيد من التدريب والتهيئة لهذه الفئة العمرية من البنين، وفهم احتياجاتهم التعليمية حتى يسهل التعامل معهم واستخدام وسائل التعليم المناسبة. كما تحتاج المعلمات أيضًا فهم الجوانب النفسية والعاطفية للطلاب، وكيفية التعامل معهم للمساعدة على نجاح العملية التعليمية. لذلك جاءت هذه الدارسة: احتياجات تنمية القدرات البشرية لعينة من معلمات مدارس البنين الابتدائية المحولة للطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

أسئلة الدراسة:

١) ما احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعليمية؟

٢) ما احتياجات التأهيل المهني (وظيفي، نفسي، اجتماعي، مهاري، إلخ) للكادر التعليمي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعليمية.
- تحديد احتياجات التأهيل المهني (وظيفي، نفسي، اجتماعي، مهاري، الخ) للكادر التعليمي.

أهمية الدراسة:

إن تجربة ثرية وطموحة مثل مبادرة الطفولة المبكرة تستحق أن تكون محل اهتمام العاملين في التعليم بمرحلة رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، إضافة إلى المهتمين بالخطط والاستراتيجيات التعليمية الوطنية، وكيفية تكاملها وتوافقها مع رؤية ٢٠٣٠، لأجل تحقيق أعظم المكتسبات. ومن ثمَّ فإن هذه الدراسة تسهم في تقييم بدايات التجربة، ودراسة الفرص والتحديات التي واجهتها، مع اقتراح حلول ورؤى مستقبلية للتعامل معها بما يحقق أهدافها بأفضل مستوى ممكن.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات التي سبقتها بأنها الوحيدة –حسب علم الباحثة– التي تناولت حالة دراسية واقعية لمدارس للطفولة المبكرة للبنين بعد إسنادها إلى المعلمات وذلك بتدريس السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية للبنين من ذوي سن 5–٨، انطلاقًا من وقوف الباحثة على هذه الحالة ومدي احتياج الكادر التعليمي للتدريب الفعلي، وأيضًا الحاجة الماسة لتهيئة البيئة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الفئة العمرية البنين، كما أن نتائج هذه الدراسة قد تساعد وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على التعرف على واقع بعض المدارس المحولة للطفولة المبكرة للبنين ومدى جاهزيتها من كل النواحي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

التعريف الإجرائي للقدرات البشرية:

هي مجموعة من المهارات والكفاءات والإمكانات والقدرات التي يجب أن يتحلى بها الشخص كي يقوم بتحديد أهدافه، وتحقيقها، وحل مشكلاته، وأداء وظائفه على النحو المرجو، وتطوير الوسائل والطرق المطلوبة كي يؤدي وظائفه بالطرق المُثلى.

التعريف الإجرائي لمعلمات مدارس البنين الابتدائية المحولة للطفولة المبكرة:

إسناد تدريس مرحلة الطفولة المبكرة للمعلمات في مدارس البنين المحولة، حيث إنه قد استقر في المملكة العربية السعودية قبل عام ١٤٤٣هـ تدريس البنين من قِبَل كادر من المعلمين من الرجال في مدارس منفصلة عن تعليم البنات، وأُسْنِد بعد ذلك تدريس البنين في مرحلة الطفولة المبكرة في الصفوف الأولية إلى المعلمات في مدارس البنين، مع مراعاة تهيئة المدارس المحولة بما يتناسب مع ذلك.

حدود البحث:

الحدود المكانية: مكتب تعليم المعذر في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث ١٤٤٣هـ.

الحدود الموضوعية: احتياجات مدارس الطفولة المبكرة فئة البنين بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: الكادر الإداري والتعليمي (مديرات، وكيلات، ومعلمات) مدارس البنين الابتدائية المحولة لمدارس الطفولة المبكرة في مكتب تعليم المعذر بمدينة الرياض.

الإطار النظري

١. الوضع الراهن للمدارس الابتدائية التي طبق عليها مشروع الطفولة المبكرة فئة البنين واحتياجاتها

تم إنشاء مشروع الطفولة المبكرة لإسناد تعليم الطلاب البنين في السنوات الابتدائية الثلاث الأولى إلى معلمات متخصصات في الطفولة المبكرة والصفوف الأولية بدلًا من المعلمين، مع مراعاة تجهيز المدارس من حيث البيئة التعليمية الآمنة والجاذبة ومناسبة المدرسة المسندة لاحتياجات الكادر النسائي الإداري والتعليمي.

لذلك أطلقت وزارة التعليم مع بداية العام الدراسي ٢٠٢١م الجديد ٧٣ مدرسة للطفولة المبكرة تابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، التي تسعى بدورها إلى تقديم خدماتها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

التعليمية والتربوية لصفوف البنين الأولية، وذلك ضمن خطة التوسع في مرحلة الطفولة المبكرة للبنين، بما يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وكانت هذه المدارس سابقًا مخصصه لكادر رجالي إداري وتعليمي يعمل عليها ثم تحويلها لمدارس الطفولة المبكرة للبنين يعمل عليها كادر نسائي إداري وتعليمي بدلًا من الكادر الرجالي.

كما جرى العمل أيضًا على استحداث ١٦١ فصلًا جديدًا لرياض الأطفال، تستوعب ٤,١٥٧ طفلًا، إضافة إلى إسناد تدريس ١١,٤٦٠ طالبًا في الصفوف الأولية لـ ٨٣ مدرسة بنات (جريدة اليوم، ٢٠٢١). وصدر قرار الوزارة[٢] الذي يؤكد اعتماد مدارس وفصول الطفولة المبكرة للبنين من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي ١٤٤٣هـ وإسناد تدريسها للمعلمات بنسبة % 50، و100% في التحاق الأطفال بالمستوى الثالث لمرحلة رياض الأطفال الذين وصلت سنهم إلى خمسة أعوام، وبناءً على خطاب وكيل الوزارة للشؤون المدرسية[٣] تقرر عدة أمور وهي على النحو الآتي:

تحويل المباني المدرسية للمرحلة الابتدائية المعنية إلى مدارس للطفولة المبكرة فئة البنين.

تخصص هذه المباني لمدارس للطفولة المبكرة تضم طلاب الصفوف الأولية من البنين ويسند تدريسهم إلى المعلمات فقط.

ينقل طلاب الصفوف العليا في المدارس التي تم تحويلها للطفولة المبكرة بحسب المدارس التي أمر بنقلهم لها.

تلتزم مكاتب التعليم (البنين والبنات) تنفيذ المهام الإشرافية لتحويل المدارس المستهدفة إلى مدارس للطفولة المبكرة للبنين لتسند إلى كادر نسائي إدارةً وتعليمًا.

على لجنة القيادات المدرسية (البنات) توجيه قائدات لمدارس الطفولة المبكرة فئة البنين.

تلتزم مكاتب التعليم (البنين والبنات) بالتنسيق فيما بينها مع الجهات ذات العلاقة لمتابعة تنفيذ الإجراءات لنقل صلاحية المتابعة الإشرافية والإدارية للمباني المحولة للطفولة المبكرة إلى مكاتب تعليم البنات وإكمال الإجراءات المترتبة عليها.

تلتزم إدارة المباني متابعة تأهيل المباني المحولة للطفولة المبكرة مع شركة تطوير للمباني.

---

[٢] قرار الوزارة رقم ٤٠٠٠٠٠٢٥٣١ وتاريخ ١٤٤٢/١٠/١٢هـ.
[٣] خطاب وكيل الوزارة للشؤون المدرسية رقم ٤٢٠٠٠٠٦٢٥٤ وتاريخ ١٤٤٢/١٠/١٨هـ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

تتولى إدارة شؤون المعلمين والتنسيق مع مكاتب تعليم البنات سد الاحتياج من الكادر التعليمي لمدارس الطفولة المبكرة.

على مكاتب التعليم (البنين والبنات) التنسيق بينها ومع الجهات ذات العلاقة والتأكد من اكتمال متطلبات التشغيل قبل تنفيذ القرار (وزارة التعليم، 1443هـ).

ولقد حددت شركة تطوير المكلفة بتأهيل مباني الطفولة المبكرة بتحويل مدارس البنين التي يعمل عليها سابقًا كادر رجالي إلى مدارس يعمل عليها كادر نسائي، ونطاق العمل على النحو الآتي:

عمل سواتر ومظلات للمدارس حسب الحاجة الفعلية لكل مدرسة.

تعديل دورات المياه لتتناسب مع مرحلة رياض الأطفال.

عمل دهانات وتجهيز وتأثيث فصول رياض الأطفال المقترحة في المبنى.

تعديل وتعلية الأسوار الخارجية.

تعديل غرفة الحارس بما يتناسب مع مدرسة البنات أو إنشاء غرفة جديدة.[٤]

٢. البيئة التعليمية:

إن البيئة التعليمية تشمل السياق والثقافة ونظام الأخلاق الذي تحدث فيه العملية التعليمية، حيث إن البيئة التعليمية هي الجانب الأكثر أهمية في التعلم، ويتضمن العديد من الخصائص المهمة للوصول إلى البيئة التعليمية الإيجابية التي تقوم على تحسين أداء الطلاب، ومن ثمَّ تُسهم في تحقيق النتائج المرجوة (Saiyad, 2020). يتم تعريف البيئة التعليمية الناجحة على أنها البيئة التي يتم الرجوع فيه إلى منظمة المدرسة والأسرة، حيث إنهما العاملان الأساسيان اللذان يؤثران على البيئة التعليمية، ويؤثران على دافعية الطلاب فيما يتعلق بالتعلم وتحفيز النجاح المدرسي (Anghel & Pehoiu, 2017).

وقد لوحظ أن هناك عدة أسباب للبيئة التعليمية غير المناسبة، وتتضمن: عبء العمل، وعدم كفاية التغذية الراجعة، حيث إنهما يرتبطان بمشكلات تتعلق برفاهية الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، إذا لم يتم تلبية احتياجات الطالب من الاستقلالية والكفاءة من خلال البيئة التعليمية المناسبة، فإن ذلك يؤدي إلى الملل والإرهاق (Saiyad, 2020).

[٤] خطاب شركة تطوير لسعادة مدير عام الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض برقم ٢/١/٣٣٨٤ وبتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٠.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

إن البيئة التعليمية عبارة عن شبكة تفاعلية من القوى التي تلعب دورًا مهمًّا في تحقيق نتائج إيجابية للمنهج تتعلق بالتدريس والتعلم وتحصيل الطلاب (Kamran, Al-Eraky, Izhaar, & Anjum, 2018).

بالإضافة إلى ذلك، تم تصور بيئة التعلم على أنها مجموعة متداخلة من السياقات التي يحدث فيها العملية التعليمية والتي تؤثر على إنجازات الطلاب واتجاهاتهم، وهما على النحو الآتي (Closs, Mahat, & Imms, 2022):

١. البعد المادي لبيئة التعلم: يشمل البنية المادية، ومن ذلك التقنيات والأدوات والأثاث.

٢. البعد التربوي لبيئة التعلم: يرتبط بالأنشطة والأدوات والموارد والأساليب والاستراتيجيات والهياكل المشاركة في تسهيل تعلم الطلاب.

٣. الأبعاد النفسية والاجتماعية: ترتبط الأبعاد النفسية والاجتماعية ارتباطًا وثيقًا في بيئة التعلم، فإن هذه الأبعاد –المعروفة باسم النفسية الاجتماعية– تشير إلى أصول السلوك البشري أو نتائجه. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن هذا البُعد مؤشرات للنتائج العاطفية والمعرفية للطلاب.

يُعد السياق التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة بيئة تعليمية متطلبة مهنيًّا ومعقدة، حيث تشمل العلاقات مع زملاء من ذوي المؤهلات والخبرات المختلفة وتتطلب من المعلمين العمل جنبًا إلى جنب مع محترفين من تخصصات أخرى ذات أهداف وتوقعات متنافسة (Weatherby-Fell, Duchesne, & Neilsen-Hewett, 2019).

تعمل البيئات التعليمية على احتضان الطلاب، وتقديم الخبرات التعليمية والتربوية لهم وفق رؤية تربوية يتبناها المعلم أو المصمم التربوي للبيئة التعليمية بما يتلاءم مع حاجاتهم النفسية والمعرفية وقدراتهم العقلية وخصائصهم النمائية والنفسية. وقد غيّر التقدم العلمي النظرة إلى العملية التعليمية وضرورة نقلها إلى مرحلة التعليم غير النمطي، التي يقصد بها خروج العملية التعليمية عن قالبها المعتاد في الفصل الدراسي، والعمل على إتاحة فرص التعلم عبر البيئة التعليمية (أحمد، ٢٠٢٠)، والاهتمام بكيفية تنظيم البيئة التعليمية ليتم تحقيق الأهداف المخطط لها (الحربي، د. ت.).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

تعرف البيئة التعليمية بأنها: "مسرح العملية التعليمية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق اعتمادها على تفعيل المعلم بكل الإمكانات المتاحة من استراتيجيات وأدوات وأساليب وطرق تدريس متنوعة بحيث تسمح بنقل المحتوى العلمي من المعلم إلى الطلبة وتزويد المعلم بالتغذية الراجعة بناءً على استجابتهم على أساليب التقويم المختلفة". (حلس، ٢٠١٨، ص ٢٦).

وتعرف الباحثة هذه الدراسة بأنها: تناغم متجانس من العوامل المادية والبشرية لها علاقة بفاعلية التعلم لدى الطلبة، ودمج بيئة التعلم الواقعية، الإلكترونية، المدمجة بما يتناسب مع الموقف بطريقة سهلة وميسرة وبأبسط صورة. وحتى تكون البيئة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة أكثر فاعلية ركزت الباحثة على محورَي خصائص النمو واستراتيجيات وأنماط التعلم.

ولتصبح البيئة التعليمية جاذبة لا بد من الاهتمام بأدق التفاصيل، كمعرفة خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة حتى يمكن بعد ذلك مواءمة الاستراتيجيات والأنماط المناسبة للطلاب لتحقيق الهدف المنشود بفاعلية. ولقد ذكر أبو جعفر (١٤٣٩هـ) سبع خصائص للأطفال، وهي: (١) الخصائص العامة التي تتمثل في بداية الخروج الفعلي للطفل في المجتمع وظهور الفروق الفردية واكتساب الطفل اتجاهات نحو الذات والميل لنفس الجنس. (٢) خصائص النمو الجسمي التي تتسم بالهدوء وتغير الملامح العامة للجسم وأطرافه. (٣) النمو الفسيولوجي، وهو الذي يحتاج فيه الطفل إلى غذاء متوازن كمًّا وكيفًا. (٤) خصائص النمو الحركي، حيث يكون الطفل قادرًا على العمل اليدوي الدقيق كالحل والتركيب ويتمكن من صقل مهاراته اليدوية والجسمية. (٥) خصائص النمو الحسي بحيث يكون الإدراك الحسي خاصة اللمس والبصر ملحوظًا في عملية القراءة والكتابة والتمييز بين الأشياء. (٦) خصائص النمو العقلي التي يكون للمدرسة دور كبير فيها، حيث تزود الطفل بجملة من المعارف والحقائق تثري حصيلته اللغوية والثقافية. (٧) خصائص النمو الانفعالي حيث تميل انفعالات الطفل إلى الثبات والاستقرار مقارنة بالمراحل السابقة، ولكنها لم تصل بعد إلى حد النضج الانفعالي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

أما الاستراتيجية فتعني فن القيادة، واستخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض. ويرى شاهين (٢٠١٠) أن الاستراتيجية هي مجموعة الإجراءات والتحركات التي يستخدمها المعلم في تمكين المتعلم من المادة، ومن ثمَّ فهي فن إدارة البيئة التدريسية، أما الطريقة فهي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق أهداف تعليمية محددة، بينما يعد الأسلوب جزءًا من الطريقة ويرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم. ويمكن القول إن الاستراتيجية هي الأشمل والأوسع، وإن الطريقة جزء من الاستراتيجية، وإن الأسلوب جزء من الطريقة أو من وسائلها. ويمكن اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للأطفال، كاستراتيجيات التدريس الموجَّه، وفيها يؤدّي المعلم دورًا نشطًا في تيسير تعلم الأطفال، بحيث يكون الأطفال هنا نشيطين مشاركين في عملية التعليم أو التعلم، ويتركز الاهتمام فيها على عمليات التعلم ونواتجه، وهناك المناقشة والحوار، العروض العملية، القصص والحكايات، الاستنباط، الاكتشاف، الاستقصاء، الاستقراء، حل المشكلات، التعلم الذاتي الفردي والالكتروني، ويمكن أن يطلق عليه التعليم غير المباشر والتعلم النشط (طه وعمران، ٢٠١٠؛ قرقش، ٢٠١٩؛ عبد السلام، ٢٠٢١).

٣. تحديد احتياجات التأهيل المهني

أولًا: المهارات التدريسية لمعلمات الطفولة المبكرة: تعرف المهارات التدريسية بأنها "مجموعة من الأداءات المختلفة (معرفية – حركية – اجتماعية) لها علاقة بتخطيط الأنشطة التعليمية وتنفيذها بما يتيح التفاعل النشط مع عناصر الموقف التعليمي بشكل متزامن في ظل عناصر المنهج" (عبد الحميد، ٢٠٢٢، ص ٢٢٢). وفيما يأتي عرض لأهم هذه المهارات التدريسية التي تحتاج إليها معلمات مدارس الطفولة المبكرة:

١) مهارة التخطيط: تعنى مهارة التخطيط بعملية اختيار طرائق التعليم والتعلم الصحيحة ووضعها بطريقة فعالة دون تمرير أية فرصة للعمل بدون تخطيط وتنظيم (البطاطي، ٢٠٢١). والتخطيط الجيد يتطلب أن تعرف المعلمة المعلومات التي تريد إيصالها للأطفال، وأن تدرك الأساليب والأنشطة التي ستنفذها أثناء الدرس. وتتضمن مهارة التخطيط مجموعة من المهارات الفرعية وهي صياغة الأهداف العامة والأهداف السلوكية والاجرائية، التخطيط للأنشطة وتحليل محتواها، اختيار الاستراتيجيات التعليمية، تحديد أساليب تقويم الأنشطة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

وضع الخطة الأسبوعية والشهرية والسنوية (الحيلة، ٢٠١٤؛ عبد الحميد، ٢٠٢٢).

٢) مهارة التنفيذ: يستلزم التخطيط تمكن المعلمة من مهارة التنفيذ حتى تستطيع تطبيق ما خططت له، ويوضح شونفلد (٢٠٠٨) أن هناك ثلاثة أنواع من التفاعل في بيئات التعلم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية، وتتمثل في تفاعل المعلمة والأطفال المتمثل في التواصل والحوار الموجه في بيئات التعلم، ويعمل على شرح المضمون، ويعمق التفاعل مع المعلمة ويدعم الثقة، وتفاعل الأطفال مع المحتوى وكيفية الاتصال معه، ومدى تفاعل الأطفال بعضهم مع بعض ومناقشتهم للمحتوى.

٣) مهارة التقويم: يتضمن التقويم مهارات فرعية يجب على المعلمة إتقانها، ومنها تقويم الوسائل والأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها، تقويم الوحدات الدراسية، تقويم الأطفال (هيئة تقويم التعليم والتدريب، د. ت.).

٤) مهارة استخدام التكنولوجيا في التدريس: تتضمن استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في عملية التعليم، وتهدف إلى تمكين المعلمة من استخدام الإنترنت في التعليم والقدرة على بناء وحدات تعليمية عبر الإنترنت، وإنتاج البرمجيات التعليمية المحوسبة والكفاءة في استخدامها. وتتعدد المهارات المتوقعة من المعلمات في الجوانب التدريسية، والتقويمية والتطبيقية الحياتية، واستخدام تكنولوجيا التعليم وتصميمها، والتعامل مع القدرات النوعية للطلاب، وتنمية مهارات التفكير، واكتساب المتعلمين للمعرفة وتطبيقها، من حيث الكفايات والأدوار والمهارات.

مهارات التدريس هي مجموعة من السلوكيات التي يمتلكها المعلم، ويستطيع ممارستها بدقة وإتقان وسرعة وبأقل جهد وتكلفة، سواء في أثناء التخطيط أو التنفيذ أو التقييم بأسلوب يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة. وأوصى العديد من الباحثين والعلماء بضرورة تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال من خلال استخدام البرامج وطرق التدريس والاستراتيجيات الحديثة مثل: استراتيجيات التعلم النشط لما لها من أثر إيجابي في تكوين جيل جديد من الأطفال المبدعين (Ahmed, Alharbi, & Elfeky, 2022). ومن الضروري أن يتمتع معلمو مرحلة الطفولة المبكرة بمهارات التدريس، وأن يكونوا قادرين على بناء خطط الدروس، وإنشاء طرق تعلم ممتعة، وتنفيذ أنشطة التدريس والتعلم باستخدام التقنيات المناسبة، وتحليل وتقييم نتائج تعلم الأطفال (Wati, 2023).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

وقدمت الغامدي والناجم (٢٠٢٠) قائمة بمهارات معلمة مرحلة الطفولة المبكرة بما يتوافق ويراعي خصوصية الطلاب في هذه المرحلة؛ وهي إدارة قدرات المتعلمين، تنمية المهارات الحياتية، تنمية مهارات التفكير العليا، إدارة منظومة تكنولوجيا التعليم، إدارة منظومة التقويم، إدارة فن التدريس، دعم الاقتصاد المعرفي. وتعرض جامعة يوفاسكولا مجموعة من المهارات اللازمة لمعلمات مدارس الطفولة المبكرة منها: مهارة اللغة والاتصال، مهارة استخدام التقنية، مهارات الفنون، المهارات البدنية والحركية، مهارات الثقافة الإعلامية (University of Jyvaskyla, 2012).

ثانيًا: معايير إعداد معلمات الطفولة المبكرة: تتطلب مدارس الطفولة المبكرة معلمات متفهمات لعمق مهامهن عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ من علاقات متبادلة بينهن وبين الأطفال، وأن يمتلكن روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد، وأن يثقن بأنفسهن في تنظيم الأنشطة التربوية.

ولإعداد معلمات الطفولة المبكرة في مقاطعة بريتيش كولمبيا الكندية، تدرّب المعلمات على تقييم جميع الأطفال والعمل وفقًا لمصالحهم، تحمل مسؤولية السلامة العاطفية والجسدية للأطفال، العمل بنزاهة والحفاظ على كرامة ومصداقية المهنة، فهم فروق التعلم الفردية، تقدير مشاركة ودعم أولياء الأمور والأوصياء والأسر والمجتمعات في المدارس، القيام بتنفيذ الممارسات الفعالة في مجالات إدارة الفصل، والتخطيط، والتعليم، والتقييم، وإعداد التقارير (British Columbia Ministry of Education, 2012).

ومن المعايير الواجب توافرها في معلمات مدارس الطفولة المبكرة أن تكون لدى المعلمات تطلعات عالية لإلهام وتحفيز الأطفال على التعلم، تعزيز نتائج السلوك الإيجابي، إعداد بيئة آمنة، الوعي المعرفي بمرحلة الطفولة المبكرة، إنشاء ثقافة العمل التعاوني بين زملاء العمل وأولياء الأمور (National College for Teaching and Leadership, 2013).

وتتناول المعايير التخصصية لمعلمات الطفولة المبكرة ما يجب على المعلمة معرفته وتطبيقه، وهذه المعايير تتضمن المعارف والمهارات والقيم التي ينبغي للمعلمة إتقانها، وتعد أساسية لنجاح عملها، وتنفيذ مهامها المهنية بكفاية واقتدار، وتتسم المعايير بتركيزها على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

مهمات أدائية ومخرجات يتوقع إتقانها من قبل المعلمات، إضافة لتبنيها منحى النمو الشمولي– التكاملي، ومنحى التعلم المتمركز نحو الطفل الذي أصبح حجر الأساس في الأنظمة الحديثة والهيئات التربوية العالمية، كما تشتمل هذه المعايير على المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتخصص (هيئة تقويم التعليم والتدريب، د. ت.). وقد قسمت المعايير وفق ثمانية مجالات رئيسة هي:

١) النمو والتعلم: ومن مؤشراته الإلمام بمجالات النمو المختلفة والمعايير النمائية للأطفال، تبني مبدأ النمو الشامل المتكامل للطفل، والإلمام بخصائص النمو الانفعالي والنفس حركي واللُّغوي لدى الأطفال، تميز الفروق الفردية والعوامل المؤثرة في نمو وتطور الأطفال، على أن يكون قادرًا على التعلم، وتصميم خبرات لتنمية مهارات الاستماع بأنواعها المختلفة (الانتباهي، التحليلي، التقديري).

٢) التعليم والتعلم: من مؤشراته أن تستند في بناء الخبرات التعليمية إلى المبادئ والنظريات الملائمة لخصائص المرحلة، وتوازن بين المعارف والمهارات في التخطيط للخبرات التعليمية، وتستثمر أنشطة اللعب لدعم الخبرات التعليمية، وتخطط لأنشطة حرة وموجهة تساعد الأطفال على الاندماج في الخبرات التعليمية، وتحفز الأطفال على التفكير وكيفية حل المشكلات، وقدرة على مهارات التواصل الفعال أثناء تقديم الأنشطة التعليمية، في ضوء النظريات والتوجهات التربوية.

٣) بيئة التعلم: ومن مؤشراتها أن تعامل جميع الأطفال بعدل ومساواة، وتنوع في طريقة تعاملها معهم لتستجيب للفروق في القدرات والخصائص النمائية، وتشركهم في وضع لائحة القوانين والتعليمات لتقليل احتمالية ظهور المشكلات.

٤) التفاعل والتوجيه: ومن مؤشراته أن تطبق أساليب استباقية ووقائية تمنع حدوث المشكلات السلوكية، تطبق أساليب إيجابية لتوجيه السلوك، تميز المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال وتضع خطة فردية بمشاركة الأسرة لتعديل السلوك المشكل.

٥) التقويم: ومن مؤشراته أن تختار أدوات تقويم مناسبة لتقويم سلوك الطفل في المواقف الحقيقية، تطبق أساليب تقويم رسمية وغير رسمية بانتظام، تطور أساليب وأدوات تقويم متعددة مناسبة لتحديد حاجات الأطفال، تسمح للطفل بالتقويم الذاتي، تشرك زميلاتها في تقويم أدائها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

لأغراض التطوير المهني، تحسن في بيئة التعلم.

٦) الشراكة مع الأسرة والمجتمع: ومن مؤشراته أن تجمع معلومات عن خصائص أسر الأطفال مع مراعاة الخصوصية، تحافظ على سرية المعلومات والبيانات الخاصة بكل طفل، تظهر احترامًا لقيم الأسر ومعتقداتها، تظهر اهتمامًا واحترامًا ورعاية أثناء التفاعل المتبادل مع أسر جميع الأطفال، تشجع الأسر على المشاركة في التخطيط والتنفيذ وتوجههم نحو المؤسسات المجتمعية التي تدعم الأسر (الحرون وبركات، ٢٠١٩).

٧) صحة وسلامة الطفل: ومن مؤشراته أن تصمم إرشادات الأمن والسلامة مع الأطفال، توعيتهم وأسرهم بطرق المساعدة المتاحة في حال التعرض للأخطار، تدعم الطفل نفسيًّا واجتماعيًّا عند تعرضه لأي نوع من أنواع الإساءة، توعي الأطفال وأسرهم بأهمية الطعام الصحي.

٨) التنمية المهنية: ومن مؤشراته أن تعرف الحقوق الخاصة بالطفل في مجال الطفولة والتربية، تستفيد من قوانين وتشريعات المنظمات والجمعيات في دعم حصول الطفل على حقوقه، تقدر أهمية تبادل الخبرات ووجهات النظر مع الزميلات، تسهم في نشر المعرفة حول حقوق الطفل، تلتزم بميثاق أخلاقيات المهنة، تلتزم بلوائح وسياسات المنشأة، تتبع الإجراءات النظامية لإنجاز الأعمال (هيئة تقويم التعليم والتدريب، د. ت.).

ومن خلال العرض السابق نجد توافقًا كبيرًا وتشابها بين معايير معلمات مدارس الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية وشبيهاتها في عديد من الدول السابقة في تقنين معايير تلك المدارس. ولذلك يجب أن تمتلك المعلمة مجموعة من المهارات والقدرات والمعلومات تجعل منها باحثة تربوية تسهم في حل المشكلات التربوية عن دراية ووعي، وأن تستفيد من الدراسات والبحوث المتخصصة التي يقوم بها التربويون، وأن تصبح ممارسة ومفكرة تُقَوِّم على نحو مستمر تأثير أفعالها على الأطفال، وأن تمتلك استراتيجيات التقييم النظامية وغير النظامية، وتقويم نمو الطفل العقلي والاجتماعي والجسمي، وتعمل على نحوٍ نشط وتبحث عن الفرص المتاحة للتنمية المهنية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

ثالثًا: الاحتياجات التدريبية لمعلمات مدارس الطفولة المبكرة: تغير دور المعلمة بعد ظهور المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالجانب التعليمي وانتشارها، حيث تحول من نقل للمعارف والمعلومات إلى مشاركة الأطفال للحصول على المعلومة المطلوبة واستخدامها.

يحتاج معلمو مرحلة الطفولة المبكرة إلى تطورات مستمرة في المعرفة والكفاءة في أساليب التعلم للأجيال الجديدة، وتطوير التكنولوجيا، وشبكات المعلومات. ولذا، يحتاج معلمو مرحلة الطفولة المبكرة إلى التدريب على إنشاء بيئات شاملة تحتفي بالتنوع وتدعم الأطفال ذوي القدرات المتنوعة، حيث تعزز الفصول الدراسية الشاملة الشعور بالانتماء والاحترام والتعاطف بين الأطفال (Chinyere, 2023). بالإضافة إلى ذلك، تُعد القدرة على تقدير أهمية اللعب بشكل أفضل ومشاركة أسرة الطفل في تنمية الطفولة المبكرة ميزة مهمة أخرى لإعداد معلمي مرحلة الطفولة المبكرة (Chinyere, 2023).

ذكرت الشديفات (٢٠١٥) الاحتياجات التدريبية الآتية لمعلمات مدارس الطفولة المبكرة:

١) احتياجات المجال التكنولوجي: تعليم الأطفال كيفية التعامل مع الحاسب الآلي، وإكسابهم المهارات الفنية للتعامل مع برامجهم المحوسبة والقدرة على استخدام استراتيجيات التدريس الفعال لتنمية التفكير الإبداعي والنقدي لديهم.

٢) احتياجات الإرشاد: تتبع أداء كل طفل والقدرة على تحديد مدى تقدمه في التعلم وتقديم المساعدة له عند الحاجة والتعامل مع المعوقات وإرشاد الأطفال للاستخدام الآمن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

٣) احتياجات البعد الاجتماعي: مساعدة الطفل على إدراك الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأشخاص المحيطون به في بيئته، ومتابعة مشاركتهم المجتمعية ومساعدتهم على إقامة العلاقات ومعرفة الأشياء من حولهم.

٤. منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها

نظرًا لحداثة التجربة، والرغبة في التعرف عليها عن قرب، فقد استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي. وهذا الأسلوب يتيح التركيز على البيئة المراد دراستها، وتطبيق الأدوات المنهجية للوصول إلى نتائج مرتبطة بالحالة نفسها، بحيث

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

يمكن تعميم "الأسلوب البحثي" المتبع بعد تطويره وتحسينه على الدراسات المستقبلية التي تتبع المنهج المسحي الوصفي التحليلي، والذي يشمل عددًا من أفراد البحث أكبر ضمن مجتمع الدراسة، والعينة المختارة، للوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم على المدارس التي تطبق مبادرة الطفولة المبكرة (Yin, 2014).

هدف البحث الحالي إلى دراسة احتياجات تنمية القدرات البشرية لعينة من معلمات مدارس البنين الابتدائية المحولة للطفولة المبكرة بمدينة الرياض. ويتناول هذا الفصل وصفًا لإجراءات البحث الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدِّراسَة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ سوف تقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " ذلك النوع من البحوث الذي يتمُّ بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط" (العساف، ١٤٣٣هـ، ص١٧٩).

مجتمع البحث وعينته:

تشكل مدارس الطفولة المبكرة، مكتب تعليم المعذر في مدينة الرياض، التي أسند فيها تدريس الطلاب البنين إلى معلمات نساء، مجتمع البحث الكلي. والتي يبلغ عددها خمس مدارس، وعدد الكادر الإداري والتعليمي (مديرات، وكيلات، ومعلمات) فيها قرابة ٤٥ موظفة تقريبًا.

وقد جاء اختيار هذه المدارس كحالات دراسية للبحث لكونها تمثل مستويات متفاوتة من الاستعداد والجاهزية لهذا التحول. وزعت الباحثة على أفراد الكادر الإداري والتعليمي في تلك المدارس استبانة إليكترونية، وبلغ عدد الردود المسترجعة (٤٣) استمارة مكتملة: (٥) منها للمديرات، و(٥) للوكيلات، و(٣٣) للمعلمات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أسلوب الدراسة المسحية، للتعرف على الوضع الراهن لمدارس البنين الابتدائية التي حولت لمدارس الطفولة المبكرة، وتحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعليمية.

وتحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا ومهاريًّا. ولذلك استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة أداةً بحثية كان التركيز على محورين، وهي على النحو الآتي:

تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعليمية، في مجال استراتيجيات وأنماط التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، ومدى قيام المعلمات بها.

تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا ومهاريًّا، في مجال التدريب بهدف التنمية المهنية المستمرة، ومدى إسهام الإشراف في تحقيقها.

بناء أداة الدِّراسَة:

تمَّ تصميم أداة الدِّراسَة بهدف دراسة الاحتياجات لتنمية القدرات البشرية لعينة من معلمات مدارس البنين الابتدائية المحولة للطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وقد قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة بصورتها المبدئيَّة، من خلال مراجعة الأدبيات المتعلِّقة بهدف البحث، وكذلك بعد الاطلاع على الدِّراسَات السَّابقة ومراجعة أدواتها المتعلقة بموضوع الدِّراسَة الحاليَّة، حيث تكونت أداة الدراسة من جزأين رئيسين، على النحو الآتي:

الجزء الأول: ويحتوي على البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني: محاور الدراسة ويشتمل على ثلاثة محاور رئيسية، وهما على النحو الآتي:

- **المحور الأول:** تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعلمية ويتكون من ٧ فقرات.
- **المحور الثاني:** تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

ومهاريًّا ويتكون من ١٠ فقرات.

- **سؤال مفتوح حول** " هل لديك مقترحات لتحسين العملية التعليمية والبيئة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة؟ اذكريها؟".

مفتاح التصحيح:

كانت الإجابة عن فقرات الاستبانة في ضوء مقياس ليكرت الرباعي على النحو الآتي:

جدول (٧) مفتاح التصحيح

الاجابة	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًّا
الدرجة	٤	٣	٢	١

صدق أداة الدِّراسَة:

إن صدق الأداة يعني التأكُّد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق "شمول الأداة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل مَن يستخدمها (العساف، ١٤٣٣هـ، ص٣١٠) وقد قام الباحث بالتأكُّد من صدق أداة الدِّراسَة من خلال القيام بما يأتي:

الصدق الظاهري للأداة (التحكيمي):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدِّراسَة، تمَّ عرضُها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصّصين؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكَّمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وُضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكُّد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسَة قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب الصدق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين إجابات العينة على كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، حيث جاءت النتائج على النحو الآتي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

المحور الأول: تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعلمية.

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكليَّة للمحور الأول

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.742**
2	.877**
3	.720**
4	.759**
5	.784**
6	.762**
7	.782**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكليَّة لمحور تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي–في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعلمية– جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلُّها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥).

المحور الثاني: تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا ومهاريًّا

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكليَّة للمحور الثاني

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.830**
2	.735**
3	.764**
4	.845**
5	.803**
6	.855**
7	.894**
8	.799**
9	.765**
10	.790**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكليَّة لمحور تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا ومهاريًّا جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلُّها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥).

ثبات أداة الدِّراسَة:

ثبات أداة الدراسة يعنى أن الأداة ستعطي نفس النتائج تقريبًا عند تطبيقها مرات عديدة على العينة نفسها ويقصد به إلى أي درجة تعطي أداة الدراسة قراءات متقاربة عند كل مرة تستخدم فيها، أو يعني التأكد من أن الاستجابة ستكون واحدة تقريبًا لو تكرر تطبيقها على أشخاص مختلفين في أوقات مختلفة، ولقياس مدي ثبات الأداة تم استخدام معاملات ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة :

جدول (٤) معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعلمية	7	.886
تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا ومهاريًّا	10	.950
الدرجة الكلية للاستبانة	17	.965

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي لكافة محاور الاستبانة؛ إذ كانت جميعها مقبولة علميًّا وتفي بمتطلبات التطبيق، كما تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الدرجة الكليَّة، حيث بلغت (٠.٩٦٥) ومما سبق يتبين أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الثبات لذا يمكن الاعتماد عليها أداةً للدراسة، ويمكن الوثوق بنتائجها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

أساليب تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS). وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (4-١=3)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٤= ٠.٧٥) بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٤) درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الرباعي.

١. درجة الترميز ٢. (الوزن النسبي)	٣. فئة المتوسط		٤. معيار الحكم ٥. علي النتائج
	٦. من	٧. إلي	
٨. ١	٩. ١	١٠. ١.٧٥	١١. ضعيفة جدًّا
١٢. ٢	١٣. ١.٧٦	١٤. ٢.٥٠	١٥. ضعيفة
١٦. ٣	١٧. ٢.٥١	١٨. ٣.٢٥	١٩. كبيرة
٢٠. ٤	٢١. ٣.٢٦	٢٢. ٤.٠٠	٢٣. كبيرة جدًّا

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني، استُخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم تم استخراج النتائج وفاقًا للأساليب الإحصائية الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies): للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي (Mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات.)

٣- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

عن متوسطها الحسابي، وقد استخدمت الدراسة هذا الأسلوب؛ نظرًا لأن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤- معامل ارتباط بيرسون(Pearson): لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة (الاستبانة).

٥- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha– α) :لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.

٥. النتائج والتحليل

يعرض هذا الجزء فقرات الاستبانة، وخلاصة إجابات المبحوثات عليها، في الجداول (١) و (٢)، والتي تغطي محورين تباعًا، مع تحليل النتائج والتعليق عليها مقارنة بالدراسات السابقة.

المحور الأول: تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعلمية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

جدول (١) عمل المعلمات على استراتيجيات وأنماط التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة

رقم	العبارة		درجة الموافقة					المجموع	المتوسط الحسابي
			عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًّا			
١	توفير بيئة تعليمية آمنة تشجع البنين على البحث والابتكار	عدد	6	14	14	9			
		وزن	24	42	28	9		103	2.39
٢	تعزيز دمج التقنية في عمليات التعليم والتعلم الملائمة للفئة العمرية بنين	عدد	7	15	11	10			
		وزن	28	45	22	10		105	2.44
٣	تعزيز العمل التعاوني في حل المشكلات للفئة العمرية بنين	عدد	٧	١٨	٦	١٢			
		وزن	28	54	12	12		106	2.46
٤	تعزيز البناء المعرفي للبنين المرتبط بواقع حياتهم	عدد	٨	١٥	٩	١١			
		وزن	32	45	18	11		106	2.46
٥	تطوير مهارات التفكير عالية الرتبة الملائمة للبنين	عدد	٨	١٤	٩	١٢			
		وزن	32	42	18	12		104	2.42
٦	تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم بين البنين	عدد	١٠	١٥	١١	٧			
		وزن	40	45	22	7		114	2.65
٧	تحقيق اكتساب المهارات والاحتياجات لدى البنين	عدد	٧	١٥	١٢	٩			
		وزن	28	45	24	9		106	2.46
	المتوسط الحسابي	وزن	30.3	45.4	20.6	10		106.3	2.47

نال هذه المحور أعلى درجات التقييم، حيث كانت كلها أعلى من المتوسط، إلا أنها أيضًا لم تكن مرتفعة. ولعل من أسباب ارتفاع التقييم النسبي لهذا المحور مقارنة بغيره كونه يرتبط بشكل مباشر بعمل المعلمات على استراتيجيات وأنماط التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة فئة البنين، مما جعلهن أكثر إدراكًا لدورهن وما يقمن به من أعمال في هذا الجانب. وبالعموم، فقد كان متوسط مستوى التقييم لهذا المحور (2.47) بدرجة أعلى من المتوسط بقليل.

ولقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الغامدي والناجم (٢٠٢٠) ودراسة سبحي (٢٠٢٠) اللتين تحُثَّان على العناية بمدارس الطفولة المبكرة، وتؤكدان على دور منظومة تقنيات التعليم لهذه المرحلة لمواكبة التطور التقني في العالم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

المحور الثاني: تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا ومهاريًّا

جدول (٢) عمل مكاتب التعليم على تدريب المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة المحولة للكادر النسائي في ضوء التنمية المهنية المستمرة.

رقم	العبارة		درجة الموافقة				المجموع	المتوسط الحسابي
			عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًّا		
١	تدريب معلمات الطفولة المبكرة بنين في ضوء التنمية المهنية المستمرة	عدد	٥	٦	٢٠	١٢	90	2.09
		وزن	20	18	40	12		
٢	تنفيذ دورات لمعلمات الطفولة المبكرة للإلمام بمجالات النمو المختلفة والمعايير النمائية للبنين	عدد	٣	٧	٢١	١٢	87	2.02
		وزن	12	21	42	12		
٣	تنفيذ دورات مبنية على الخبرات التعليمية القائمة على المبادئ والنظريات الملائمة لخصائص المرحلة العمرية للبنين	عدد	٣	٨	٢٠	١٢	88	2.04
		وزن	12	24	40	12		
٤	تنفيذ دورات في إدارة البيئة التعلمية، تكافؤ الفرص، تحقيق العدالة، مراعاة الفروق الفردية الخ... للبنين	عدد	٢	٨	٢٠	١٣	85	1.97
		وزن	8	24	40	13		
٥	تنفيذ دورات للتعامل مع المواقف الصعبة والطارئة بثبات واتزان للفئة العمرية بنين	عدد	٢	٢	٢٦	١٣	79	1.84
		وزن	8	6	52	13		
٦	تنفيذ دورات عن مسؤولية المعلمة بكونها حلقة وصل بين المدرسة والأسرة واكتشاف خصائص البنين	عدد	٣	٦	٢٣	١١	87	2.02
		وزن	12	18	46	11		
٧	تنفيذ دورات حول مسؤولية السلامة العاطفية والجسدية للبنين	عدد	٠	٦	٢٢	١٥	77	1.79
		وزن	0	18	44	15		
٨	تنفيذ دورات في وجوب إكساب البنين مهارات التعامل مع الحاسوب	عدد	٢	٣	٢١	١٧	76	1.77
		وزن	8	9	42	17		
9	تهيئة البيئة للتعلم المهني المنتظم والمستمر لتبادل الخبرة والمعرفة	عدد	٣	٦	٢٠	١٤	84	1.95
		وزن	12	18	40	14		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

رقم	العبارة		درجة الموافقة				المجموع	المتوسط الحسابي
			عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًّا		
١٥	تشجيع ثقافة البحوث الإجرائية لحل المشكلات	عدد	٢	١١	١٦	١٤		
		وزن	8	33	32	14	87	2.02
	المتوسط الحسابي	وزن	10	18.9	41.8	13.3	84	1.95

كانت قيم متوسط مستويات التقييم في هذا المحور تتراوح بين أعلى من المتوسط بقليل وأقل منه بقليل، باستثناء (تنفيذ دورات في وجوب إكساب البنين مهارات التعامل مع الحاسوب) التي حصلت على تقييم منخفض نسبيًّا، تليها (تنفيذ دورات حول مسؤولية السلامة العاطفية والجسدية للبنين). وبالجملة فقد كانت غالب الفقرات المرتبطة بأداء المعلمات أعلى في المتوسط من غيرها. وقد كان متوسط مستوى التقييم لهذا المحور (١.٩٥) أقل من المتوسط بقليل.

وقد يعزى ذلك إلى قلة الدورات المنفذة من قبل مكاتب التعليم والإشراف للمعلمات اللواتي كُلفن حديثًا بتدريس البنين، تتفق هذه النتائج مع دراسة خلايلة والشرمان وعليمات (٢٠١٨) والتي طبقت على مدارس رياض أطفال الخط الأحمر في منطقة الشمال، والتي جاءت فيها نتائج الدراسة ضعيفة، حيث اتضح ضعف المعلمات في مدى إلمامهن بمهارات التعلم وأنماطه، كما اتفقت أيضًا مع دراسة إبراهيم (٢٠١٥)، ودراسة الشديفات (٢٠١٥) ودراسة Ramilo, et al (٢٠٢٢) التي خرجت بالتأكيد على ضرورة توفير مجموعة من الاحتياجات التدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة.

٦. المناقشة والتوصيات

يتضح من نتائج الدراسة أن مستويات التقييم في المحور الأول (تحديد احتياجات البيئة التعليمية من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، في ضوء الممارسات العالمية لرفع جاهزية البيئة التعلمية) جاءت بشكل نسبي متوسطة.

والمحور الثاني (تحديد احتياجات التأهيل المهني للكادر التعليمي وظيفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا ومهاريًّا) جاءت مستويات التقييم بشكل عام منخفضة نسبيًّا. ومع ذلك فإن تلك المستويات لا تعكس أن مشروع إسناد تدريس المراحل المبكرة من التعليم الابتدائي للبنين لكادر نسائي يعد تجربة مخفقة أو غير موفقة، حيث إنها ما زالت في بداياتها من جانب، ومن الجانب الآخر أكدت مديرات ومعلمات تلك المدارس حصول طلاب الطفولة المبكرة من البنين بعد إسنادهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

إلى الكادر النسائي على نتائج جيدة يمكن تلمسها من خلال المخرجات التعليمية التي تمكن منها الطلاب البنين خلال الفترة الوجيزة لتطبيق المشروع حتى الآن.

إضافة إلى ذلك، فإن مشروع إسناد تدريس المراحل المبكرة من التعليم الابتدائي للبنين إلى كادر نسائي يتيح فرصًا نفسية واجتماعية مختلفة عما كان ممكنًا للطلاب مع المعلمين الرجال، فالمعلمات أكثر قربًا من الأطفال في هذه السنّ، وأكثر حرصًا على صحتهم النفسية وسلامتهم الجسدية؛ كما ظهر في الزيارات الاستطلاعية الأولى وقت لعب الطلاب في الفناء الخارجي للمدرسة وحال خروجهم الى منازلهم. كما لاحظت المعلمات تحسنًا إيجابيًّا في التواصل مع أولياء أمور الأطفال (غالبًا الأمهات) لمتابعة أي أمر يستدعي مشاركة الأسرة مع المدرسة للتعامل معه بشكل سريع وفعال.

ومما يؤكد قناعة الوزارة وفقًا للتقييمات الأولية للمشروع، فإن عدد مدارس البنين المحولة للطفولة المبكرة بلغ في العام ١٤٤٣ هـ قرابة (٨٠) مدرسة في منطقة الرياض بشكل عام، ويتوقع أن يرتفع العدد بمقدار (٥٦) مدرسة في العام الدراسي ١٤٤٤هـ، ليبلغ مجموعها (١٣٦) مدرسة. كما أن المدارس الأهلية ستبدأ في إسناد تدريس الصف الرابع الابتدائي مع بداية العام ١٤٤٤ هـ إلى الكادر النسائي بدل المعلمين، مما يعد مؤشرًا على النظرة الإيجابية للمشروع، ولا سيّما أن المدارس الأهلية أكثر جاهزية للتطبيق مقارنة بالمدارس الحكومية.

مقترحات المبحوثات:

ولزيادة تحسين العملية التعليمية والارتقاء بالبيئة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة، رأت المعلمات المشاركات في الدراسة ثلاثة مجالات للتحسين، وهي على النحو الآتي:

١) الطلاب:

- تدريب طلاب الطفولة المبكرة على استخدام التقنية وتشجيعهم وإقامة دورات لأولياء الأمور لرفع مستوى التعليم التقني.
- تقليل عدد الطلاب داخل الفصول حتى يتم التفرغ لهم والتركيز عليهم.
- طاقة الطلاب في هذه المرحلة مرتفعة فلا بد من استغلالها واكتشاف مواهبهم.
- يفضل في مرحلة الطفولة المبكرة للبنين الحرص على زيادة المخزون اللغوي للتحدث بطلاقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

٢) المعلمات:

– زيادة عدد الموظفات في الكادر الإداري والتعليمي.

– زيادة وتكثيف الدورات الموجهة للكادر التعليمي، بحيث تركز على المهارات النمائية واستراتيجيات التعلم المناسبة لهذه الفئة العمرية (الطلاب فئة البنين) وفهم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية والتقنية، لا سيّما وأن جزءًا من الكادر التعليمي في المدارس المحولة غير متخصصين في الطفولة المبكرة.

٣) البيئة التعليمية:

– تجهيز البيئة الصفية تجهيزًا كاملًا، وخاصة تقنيًّا بوسائل تناسب الفئة العمرية.

– متابعة الأمن والسلامة في البيئة التعليمية ووسائل الصيانة والنظافة بشكل دوري.

– توفير ساحات خارجية مناسبة للعب والنشاط البدني للبنين.

– توفير فصول لصعوبات التعلم للطلاب المخفقين لرفع مستوى مهاراتهم وتحصيلهم الدراسي.

التوصيات:

١. تجهيز الفصول الدراسية بالوسائل التعليمية والتقنية (مثل أجهزة العرض) التي تناسب احتياجات هذه المرحلة العمرية.

٢. توفير عدد كافٍ من الكادر الإداري والتعليمي لحاجة البنين لمزيد من الضبط، ويمكن استحداث المعلمة المساعدة للمعلمة الأساسية.

٣. توفير عدد كافٍ من عاملات النظافة المدربات بما يناسب احتياجات الطلاب.

٤. تقديم مزيد من الدعم للمدرسة لتهيئة البيئة التعليمية الآمنة والجاذبة التي تتناسب مع مرحلة الطفولة المبكرة وسماتهم النمائية.

٥. تشكيل لجان في مدارس الطفولة المبكرة مدربة لتدريب فريق العمل لتأدية دورهم بشكل ملموس والوقوف على نقاط القوة والضعف وتحسينها، وتثقيفهم بأهمية الاهتمام بمهارات الأطفال النمائية وبذلك يساعد على اختيار استراتيجية التعليم المناسبة لهم.

٦. التوسع في نطاق أهمية الشراكة المجتمعية بين مدارس الطفولة المبكرة والأسرة والمجتمع، بشكل دوري ومجدول، وذلك بالاستفادة من خبراتهم، وإقامة دورات لمنسوبي المدرسة، أو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

تنسيق رحلات علمية واجتماعية تناسب الفئة العمرية فئة الطلاب.

٧. تنفيذ دورات احترافية للمعلمات في المجالات الآتية: الأمن السيبراني، حل المشكلات، الذكاء العاطفي، الذكاء الاجتماعي، الإسعافات الأولية، اللياقة البدنية، التغذية الصحية.

٨. تطبيق الدراسة في مناطقة أخرى من المملكة العربية السعودية ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

٩. إعادة تطبيق هذه الدراسة في منطقة الرياض لمعرفة مدى التطور الذي حصل لمدارس الطفولة المبكرة فئة البنين.

١٠. متابعة المستَجِدَّات العالمية في تدريس الطفولة المبكرة، والاستفادة من النماذج المناسبة بعد جعلها ملائمة لخصائص التعليم والمجتمع السعودي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

٧. المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١. إبراهيم، يارا (٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال واتجاههن نحو المهنة في ضوء منهج حقي ألعب وأتعلم وأبتكر، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، العدد (٧).

٢. أبو جعفر، عبد الله (١٤٣٩). *علم نفس النمو*. قسم التربية وعلم النفس الكلية الجامعية بمحافظة الليث. جامعة أم القرى.

٣. أحمد، إكرام (٢٠٢٠). استراتيجية التشارك في بيئات مجتمعات التعلم الافتراضية (بين المجموعات/ داخل المجموعات) وأثر تفاعلها مع نمط تدفق المعلومات (سحب المعلومات/دفع المعلومات) في تنمية مهارات تحليل وتصميم نظم المعلومات لطالب تكنولوجيا التعليم. مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، عدد أكتوبر.

٤. البطاطي، ماجد (٢٠٢١). *مدى امتلاك المعلم بجامعة حضرموت لمهارات التدريس الصفي الفعال من وجهة نظرهم*. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٤٦)، المجلد (٨).

٥. جريدة اليوم (٢٠٢١). *مدارس الطفولة المبكرة بالرياض*. متاح على www.alyaum.com/articles نشر في ٢٢/ ٨/ ٢٠٢١م.

٦. الحازمي، محمد وعتمان، علي (٢٠١٩). *أثر تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل الطفل في التعلم مدى الحياة– دراسة ميدانية*. المجلة التربوية، جامعة سوهاج. عدد (٦٧).

٧. الحربي، محمد (د. ت.) *البيئة التعليمية*. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. تم استرجاعه في ٢٠٢٢/٨/٥ من: https://www.iu.edu.sa/site_Page/21040

٨. الحرون، منى وبركات، علي (٢٠١٩م). *تطوير رياض الأطفال لتحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠م: دراسة ميدانية: محافظة المنوفية*. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (١١)، المجلد (٣٥).

٩. حلس، نيفين (٢٠١٨). فاعلية بيئة تعليمية قائمة على مداخل التعلم لتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى الطلبة المعاقين بصريًا بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠. الحيلة، محمد (٢٠١٤). *مهارات التدريس الصفي*، دار المسيرة، عمان.

١١. خلايلة، ربحية؛ الشرمان، منيرة وعليمات، صالح (٢٠١٨). دور المشرفات التربوية لرياض الأطفال في تطوير أنماط التعليم الحديثة لدى معلمات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر في منطقة الشمال. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٦)، عدد (٣).

١٢. الزومان، منيرة (٢٠٢٢). *الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠*، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد (١٢٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

١٣. سبحي، منال (٢٠٢٠). *تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠* ، المجلة العلمية، كلية الطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، عدد (١٥).

١٤. شاهين، عبد الحميد (٢٠١٠). *استراتيجيات التدريس المتقدمة*. كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

١٥. الشديفات، جومانة (٢٠١٥). *الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهن في محافظة المفرق*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، المجلد (٣١)، العدد (٢).

١٦. شونفلد، ريغينا (٢٠٠٨). *الكفايات والمهارات اللازمة للمربين عن بعد في العصر التكنولوجي*، (ترجمة نادر أبو خلف)، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، مجلد (١)، عدد (١).

١٧. طه، حسين وعمران، خالد (٢٠١٠). *أساليب التعلم الذاتي–الإلكتروني–التعاوني: رؤى تربوية معاصرة*. دار العلم والإيمان، القاهرة.

١٨. عبد الحميد، تسنيم (٢٠٢٢). *توظيف التدريس المصغر عن بعد باستخدام الصف المقلوب لتنمية بعض مهارات التدريس الرقمية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة*. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، المجلد (٢٠)، العدد (٢٠).

١٩. عبد السلام، محمد (٢٠٢١). *استراتيجيات التعلم النشط*. دار الكتاب.

٢٠. العزيزية، منار (٢٠٢٠). *واقع تطبيق معلمي الطفولة المبكرة للتعليم المتمايز في المدارس الحكومية في قطر*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قطر.

٢١. العساف، صالح (١٩٩٥). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٢. الغامدي، أماني والناجم، أماني (٢٠٢٠). *مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٨)، عدد (٢٨).

٢٣. قرقش، ولاء (٢٠١٩). *أثر استراتيجية المشروعات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة*. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد (٦)، عدد (١).

٢٤. محمود، أمل (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الفنية اللازمة للمعلمات في تحليل رسوم أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط

٢٥. المنصور، أريج (٢٠١٩). الفجوة بين مناهج رياض الأطفال والتعليم الابتدائي الأساسي (الصفوف الأولية) في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٠) المجلد (٨).

٢٦. هيئة تقويم التعليم والتدريب (د. ت.) معايير معلمي رياض الأطفال. تم استرجاعه في ٢٠٢٢/٨/٥ من: https://etec.gov.sa

٢٧. وزارة التعليم (١٤٤٣). الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، الشؤون المدرسية، إدارة التخطيط المدرسي، قرار وزاري رقم (٤٣٠٠٠٣٣٩٠٦) بتاريخ ٩- ١ – ١٤٤٣هـ.

٢٨. وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢١). وزارة التعليم ترفع نسبة إسناد تدريس البنين في مرحلة الطفولة المبكرة للمعلمات إلى ٤٥ بالمئة. متاح على https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2283327 نشر في ٢٠٢١/٩/١٣

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. British Columbia Ministry of Education (2012) Standards for the Education, Competence and Professional Conduct of Educators in British Columbia. Retrieved in 14/7/2022 from https://www.jet.org.za/clearinghouse/projects/primted/standards/literacy-teacher-standards/litstds/edu_stds.pdf

2. Fajar Pambudi, Aris; Sugiyanto, Sugiyanto; Hidayatullah, Furqon & Purnama, Sapta (2021). Physical Activity Model to Develop Basic Movement Skills in Kindergarten Students Based on Physical Literacy. Physical Education Theory and Methodology, Vol 21, Iss 4

3. Fung, Wing-kai & Chung, Kevin (2021). The direct and indirect relationships among kindergarten children's social mastery motivation, receptive vocabulary, and socioemotional skills. *Current Psychology* (40).

4. National College for Teaching and Leadership (2013). Teachers' Standards (Early Years) Retrieved in ٢٠٢٢/٨/٥, from: https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/211646/Early_Years_Teachers__Standards.pdf

5. Ramilo, Ryan; Cruz, Mika; Geanga, Juli; Faustino, Joel (2022). Teachers' perspectives on optimizing manipulatives in teaching 21st century skills in kindergarten. Journal of Childhood, Education & Society, Vol 3, Iss 1.

6. University of Jyvaskyla (2012). *Undergraduate Catalog*, Finland: University of Jyvaskyla press.

7. Yin, Robert K (2014). *Case Study Research Design and Methods* (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

8. Maamari, B. E., & Salloum, Y. N. (2023). The Effect of High Emotionally Intelligent Teachers on their Teaching Effectiveness at Universities: The Moderating Effect of Personality Traits. *International Journal of Educational Management*, *37*(3), 575 – 590.

9. Weatherby-Fell, N., Duchesne, S., & Neilsen-Hewett, C. (2019). Preparing and Supporting Early Childhood Pre-service Teachers in their Professional Journey. *The Australian Educational Researcher*, *46*(4), 1 – 17.

10. Chinyere, U. I. (2023). Training and Development Needs of Early Childhood Educators for Effective Instructional Delivery in Awka-South Local Government

Area, Anambra State Nigeria. *Social Education Research*, *4*(2), 261 – 275.
11. Wati, S. (2023). Teachers' Academic Qualifications and Their Levels of Proficiency on the Essential Teaching Skills: A Survey Study among Teachers of Early Childhood Education Programs. *Magister Scientiae*, *51*(1), 75 – 85.
12. Ahmed, E. S. A. H., Alharbi, S. M., & Elfeky, A. I. (2022). Effectiveness Of A Proposed Training Program In Developing Twenty-First Century Skills And Creative Teaching Skills Among Female Student Teachers, Specializing In Early Childhood. *Journal of Positive School Psychology*, *6*(6), 4316 – 4330.
13. Closs, L., Mahat, M. & Imms, W. (2022). Learning environments' influence on students' learning experience in an Australian Faculty of Business and Economics. *Learning Environments Research*, *25*, 271 – 285.
14. Saiyad, S. (2020). Educational Environment and its Application in Medical Colleges. *Journal of Research in Medical Education & Ethics*, *10*(1), 3 – 9.
15. Anghel, G. A., & Pehoiu, G. (2017). The Educational Environment of School and Its Implications on Learning. *The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences*, 12 – 18.
16. Kamran, R., Al-Eraky, M., Izhaar, F., & Anjum, K. M. (2018). Educational environment; medical students' perceptions of the educational environment in the surgical theater. *The Professional Medical Journal*, *25*(8):1270 – 1276.